الحمامة النشيطة

كتاب الطفل



تأليف
محمد عبدالله الزكرة

سلسلة كتاب الطفل

الحمامة النشيطة

تأليف محمد عبد الله الزكرة



« هَدِيلُ » حَمامةٌ لَطِيفَةٌ ، مِشْيَتُها رَشيقةٌ ، وحركتُها خفيفةٌ ، وصَوْتُها حُلوٌ ، وَشَكلُها جميلٌ ، وقد بَنَتْ « هديل » عُشَّهَا فى رأسِ نخلةٍ طويلةٍ ، وَحَوْلَ النخلةِ أشجارٌ ، وحقولٌ واسعةٌ ، ومياهٌ جَارية ، وطيورٌ وحَيَواناتٌ صَغيرةٌ وَكبيرةٌ .



وقدْ عاشتْ «هَديلُ» فى عُشِّهَا الجَميلِ، تَتَمتّعُ بالمناظرِ الرّائعةِ، والجوِّ البديعِ، فارتاحَتْ نفسُها، وانشرحَ صَدْرُها، فَصارَتْ تسْتقبِلُ طلوعَ الفجرِ بالفَرحِ والسّرُورِ، فتُغنّى وتسْجَعُ وَتَرْقصُ وتنتظرُ طلوعَ الشمْسِ.



وعِنْدَ طلوُعِ الشمْسِ تهبِطُ « هَديلُ » عَلى الأرضِ لتَبْحَثَ عن رِزقِهَا ، فتنبشَ الأرضَ برجلَيْهَا ، وَتلْتَقِطَ الحَبَّ بمِنْقارهَا ، وَتشرَبَ الماءَ العَذبَ ، وتُحلِّقَ فى الجوّ ، ثم تعُودُ إلى عُشّهَا مسْرُورَةً .



وَبَعْد أيـامٍ باضَتْ «هَديلُ» بيْضتَينِ ، وَنامَتْ فوقهمَا أيامًا ، ثم فَقَسَتْ إحْدى البَيْضَتَيْنِ فرخًا ذكرًا ، ولم تَفْقِسْ الأخرَى ، فحرّكتْها وقلّبتْهَا وَتأمّلتْ فيها مِرارًا ، ولما وَجَدَتهَا غيرَصَالِحَةٍ رَمتهَا بَعيدًا عَنهَا .



والْتَفَتَتْ « هديلُ » إلى فرْخِهَا ، وأخذَتْ تُناغِيهِ ، وتحكِي لَه الحكاياتِ المسَلّيَةِ ، وتلْعَبُ مَعَهُ ، وترقصُ لهُ ، وترَفرِفُ حَوْله ، وَهَبطَتْ على الأرضِ وَأحْضَرتْ لَه طعامًا لذيذًا ، وأخذَتْ تُطْعِمُهُ حتّى شَبِع .



وكانَ هُنالِكَ ثورٌ كبيرٌ مُعْجَبٌ بهَدِيل إعجابًا كبيرًا ، مُعْجَبٌ برشاقتِهَا ، ومِشيَتِها ، وَخِفَّتِها ، ونشَاطِها فى كَسْبِ رِزْقِهَا ، وَعِنَايتِهَا بتربيةِ فَرْخِهَا ، فكانتْ عندمَا تحُطّ بجانبِهِ يقفُ يَنظرُ إليهَا وَلا يَتَحرّك .



عرفتْ «هديلُ» أنَّ الثورَ مُعجَبٌ بهَا ، فأَنِسَتْ بهِ ، وَصَارتْ تحُطّ بجانبِهِ ، وتُحيِّيهِ وتتحدّثُ مَعَهُ.
اشتَدَّتْ فرحَةُ الثورِ ، وأخذَ يجْرى وَيقفِزُ، وهديلُ تَضْحكُ وتحُومُ فوقَهُ .



وَالْتفَتَتْ « هديلُ » الى عُشّهَا ، فَرأَتْ فرْخَها مَشغُولاً بتحْريكِ جَناحيْهِ ، ويُحاولُ أن يَطيرَ ، فأسْرَعَتْ إليهِ ، وَقالتْ لهُ : هَنِيئًا لكَ ، لقدْ كبِرَ جِسْمُكَ وَطالَ ريشُكَ ، وفى القَرِيبِ سَتُحلّقُ فى الجوِّ مثلَ الحَمامِ الْكَبير .



وبَيْنما كانتْ « هديل » تُطْعِمُ فرخَهَا ، لَمَحَتْ غُرابًا أسْودَ مختبئًا فوق غصْنِ زيتونةٍ قريبةٍ مِنْ عُشِّهَا ، فانْزعجَتْ « هَديلُ » وَقالتْ لِفرْخِهَا : ادْخُلْ بسُرْعةٍ .. وإيّاكَ أن تَخْرُجَ مَادامَ الغُرَابُ مَوْجودًا .



مَدَّ فرخُ «هديل» جَناحيْهِ، وَصَاريَضحَكُ ويسْجَعُ وَيُغنِّي ويَرْقصُ ، وقالَ لأمِّهِ بأعلى صَوْتِهِ : أنا لاأخافُ مِنَ الغرَابِ ، وَعنْدِي فكرَةٌ رائعَةٌ تطرُدُهُ مِنْ هَذا المكانِ ، وَلايعودُ إليهِ أبدًا .



وَبسُرْعةٍ جَمعَ شوكًا منْ جَريدِ النخلةِ ، وَٱستعدَّ للغُرابِ ، ولما جاءَ الغرابُ ليخطِفَهُ رماهُ بالشّوْكِ ، فأصَابتْهُ شوْكةٌ فى فَمِهِ ، وَتَسمَّرتْ فيهِ ، أحَسَّ الغُرابُ بالألمِ الشّديدِ ، وأخَذَ ينْعَقُ ويَبْكِي وَتَرَكَ المْكَانْ .



وابتهاجًا بنجاةِ « هديل » وفرخِها ، أقامَ الثورُ
وَليمةً كبيرةً للحيواناتِ والطّيورِ التي جاءَتْ لِتهنئةِ
« هديل » ، ولمّا فرَغَتِ الْحيواناتُ والطّيورُ مِنْ
الأكْلِ والشرْبِ ، أخذتْ ترقُصُ وتمرحُ
وَهديلُ تحومُ فوْقهُمْ .

سلسلة كتاب الطفل

صدر منها:

١ - الفلاح السعيد .

٢ - بوبى الظريف .

٣ - شكشك اللطيف .

٤ - فرحة الجلاء .

٥ - القط والفار .

٦ - الأمير الصغير .

٧ - العربى الصغير الحلقة الأولى .

٨ - » » الحلقة الثانية .

٩ - ذات القبقاب الذهبى الحلقة الأولى .

١٠ - » » » الحلقة الثانية .

١١ - روضتى .

ليلى اللطيفه	البيت الجديد
النحلة الذكيه	الحمامه النشيطه
الهدية الجميله	الأب السعيد

مطابع الخليج (قسم الاوفست) بنغازى

